



قرار القضاء المصري القاضي بحل تنظيم الإخوان ومصادرة ممتلكاتهم يعتبر أشد وأقوى ضربة يتعرض لها التنظيم في مصر. وعلى المستوى الدولي بعد اسقاط نظام مرسي بثورة 30 يونيو الماضي.. حيث نزع القرار على سلب الإخوان قوة سلاح المال الذي يعد الأخطر والحاسم في كل المعارك..

محمد شرف الدين

لماذا يُصعد «الإخوان» في اليمن بعد حل تنظيمهم في مصر..؟!

صنعا، وحجز مئات القاطرات التي تحمل مشتقات نفطية ومنعها من التحرك والوصول الى محافظات الجمهورية.
غير أن كل هذه الممارسات والأعمال التخريبية عززت القناعة لدى اليمنيين بأن حل تنظيم الإخوان ومصادرة أموالهم في مصر أصبح خياراً مهماً مطروحاً أمام اليمن إذا كان شعبه الذي ينشد الأمن والاستقرار ومواصلة مسيرة بناء تطوره الحضاري، مدركين أن بقاء هذا التنظيم وما يقوم به من فوضى وخطر سيؤدي اليمن نحو حرب أهلية وتراجيديا أسوأ من تلك التي يعاني منها الشعب السوداني واليبي والسوري والتونسي.

توجهات لحضر الإخوان في المنطقة

هادي والدول الراعية للمبادرة..
وتزامن كل هذا التصعيد مع تنفيذ أعمال إرهابية في محافظتين تخضع لسلطة حزب الإصلاح هما شبوة ومارب، إضافة إلى إقدام قيادات بحزب الإصلاح في محافظة صنعاء على قطع طريق مارب

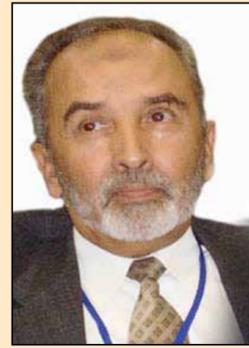
قويًا ويصوب ويجول في شوارع ومدن اليمن.. وهي رسائل موجهة تحديداً للحد من أعضائهم الذين هم ضحايا للتخدير الفكري والتعبئة على الطاعة العمياء لتعاليمهم.. خلافاً لمحاولة حزب الإصلاح إيصال رسائل تحذيرية للرئيس هادي ولكل الأحزاب والتنظيمات السياسية أنه سيظل رقباً لا يمكن تجاوزه، معتقدين أن هذا الضجيج وأعمال القوضى وبقية الأساليب التي نجحوا بها في بداية عام 2011م لا تزال صالحة ومفيدة إلى اليوم، ولا يدركون أن الوعي على المستوى العربي والعالمي قد تغير تجاههم مائة في المائة ولم يعد يثق بهم أحد..

ويلاحظ أن الإخوان في اليمن في وضع الانهيار الحقيقي وتؤثر عليهم بشكل كبير الإجراءات التي تعرض لها تنظيم الإخوان في مصر ودولة الإمارات بشكل كبير، ليس في إعادة ترويضهم لشعارات بداية أعمال القوضى حتى خطباء الساحات وإنما في خروج المتشددين عبد المجيد الزنداني لتكفير مخرجات مؤتمر الحوار الوطني وإعلانه رفض الكوتا النسوية وغير ذلك من محاولة استعراض القوة ضد الرئيس

وتأثيرات هذا القرار بالتأكيد طالت فروع تنظيم الإخوان في كل الدول العربية وخصوصاً دول الخليج واليمن.. حيث تفيد مصادر مطلعة أن خسانر الإخوان ستكون فادحة وسيلحق قرار حل ومصادرة ممتلكات الإخوان فروع التنظيم وقياداته اضطراباً كبيراً في جميع دول العالم خصوصاً بعد أن انكشفت أماكن تمر كرها ومسميات توظيفها ومجالات استثماراتهم المزعومة حتى على مستوى الجمعيات الخيرية بعد توليهم للحكم في مصر.

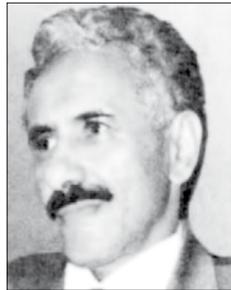
كما أن القرار حمل مؤشراً عن توجه أكيد لحظر نشاط الإخوان ومصادرة أموالهم وتحفيز منابع تمويلهم على مستوى عربي ودولي بعد روسيا وسوريا ومصر، حيث أدرج التنظيم كتنظيم إرهابي، وثمة دول عربية مرشحة لاتخاذ قرار يحظر نشاط الإخوان وخصوصاً في السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة وتونس والكويت وغيرها.. حيث تعيش أوضاعاً تفرز عليها تحسين جبهتها الداخلية من التصدع الذي يمارس في الظلام داخل نسجها الاجتماعي ويهدد أمنها واستقرارها من قبل جماعة الإخوان.

إذا فاعمال التصعيد التي يمارسها «الإخوان» في اليمن وعودة خروجهم للشوارع وتسيير مسيرات ومظاهرات لعناصر محدودة العدد وقاصرة الوعي والفهم في هذا التوقيت بالذات ليست أكثر من محاولة لرفع معنويات أعضاء حزب الإصلاح المنهار، وكذلك إيصال رسائل عبر إعلام قطر لفروع تنظيم الإخوان في دول الخليج وغيرها بأن التنظيم الإخوان ما يزال



«الإخوان» قنبلة موقوتة ضد دول الخليج

محطة 2011م فهمت على أنها ضد ما يعرف بالإسلامة أو الإسلام السياسي، ومع ذلك فوصول أردوغان للحكم في تركيا كأسلمة 2002م يمثل مؤشراً ومعطى غير ذلك خاصة وأنه ظل المستحيل منذ تأسيس أتاتورك للعلمانية في تركيا فوصول الإسلام للحكم كان بدعم استثنائي وغير عادي ومن القوة الأعظم أمريكا تحديداً.
والقاء المخابرات الأمريكية القبض على الزعيم الكردي «أوجلان» وتسليمه لتركيا أكد هذه الاستثنائية.. هذا التقاطع بين محطة 2011م ووصول الإسلام للمفاجئ للحكم في تركيا لم يكن فقط غير مفهوم ولكن أردوغان وحزبه عمد إلى عدم تقديم هذه الإسلام السياسية ربطاً بما بات يعرف بتنظيم الإخوان الدولي إلا حين تفعيل محطة 2011م وهو لذلك لم يلفت الاهتمام ولم يكن موضع اهتمام.



مظهر الأشموري

الأكثر مألوفاً وتمويلاً أو تنظيمياً ومليشوايا لتطمح أو لتصل للحكم كبديل؟ إنها الأطراف التي مثلت أرضية التفعيل للمحطات الأمريكية في المنطقة منذ آخر الحروب مع إسرائيل والتي قبل عنها أنها الصخرة الإسلامية البديلة لما عرفت بالصخرة القومية وسواها أكانت مع المحطات الأمريكية أو ضدها أو معها وضدها.

لقد احتلت أمريكا العراق وتدخلت في ليبيا وتمارس تفعيل الإرهاب كجهد في سوريا فيما لم يمض عدوها كثورة إسلامية إيرانية وحتى العدو والآخر القاعدة التي قتلت في سوريا كنسق وبتنسيق أمريكي غربي بشكل مباشر وغير مباشر.

من البديل للأنظمة التي يراد إسقاطها من منظور أمريكي؟ الأخوة مسبقاً لمحطة 2011م تمثل الإجابة على هذا السؤال أي «الإخوان».
من الواضح لأولوية الأسرانية كإسقاط لأنظمة في المنطقة ولكن ذلك لا يمنع من حقيقة أن أمريكا تريد تغييراً أوسع لأنظمة ولكن بشرط الحفاظ على مصالحها والوصول إلى بديل الدولة الدينية من خلال أمريكا وعبر آلية الديمقراطية هو خطر على الأنظمة الأخرى وأخطر على الأنظمة التي تستمد المشروعية من الدين أي المذهب أو التمدد.

وعندما يمس أو يطال من قريب أو بعيد قلاً ونظاماً كالسعودية، وذلك يطرح التساؤل حول كيفية إدارة مثل هذا الاحتمال مع إدارة الصراع مع إيران أمريكياً وغريباً؟
أمريكا تسعى إلى تدمير إيران ولا تفكر حتى بتدخل أو حسم عسكري وإن مارس تصعيداً أو هدداً بذلك.

أمريكا تسعى وستسعى لاسترداد إيران للإصطفائي الأمريكي الغربي وبوسائل وسبل نعرفها أو بما لا نتوقعه وتموضع الإخوان يخدم التوازي أو الاحتواء المزدوج للتغيير في إيران والتغيير لأنظمة في الخليج مثلاً.
لا ينكر أي تطرف واقعي فكري أو سياسي يمارسه الإخوان أو يمارس كإرهاب هو في إطار الإسلام السياسي وأسلمة تتعدى إلى حد تضاد وأضداد، ولكن عالمية الإرهاب أو عولمة تنظيم الإخوان هو معطى لتفعيل المحطات الأمريكية في ومن المنطقة وذلك ما يمثل المد والامتداد للمخططات الأمريكية.

أخوة محطة 2011م كان بين أهدافها أن تكون بين أدوات الاحتواء المزدوج لاسترداد إيران كتغيير واحتمالية التغيير في الأنظمة الخليجية. إلى ماذا ستؤول الحالة السورية وما مدى تأثير ذلك على تغيير استرداد إيران ومخطط تغيير الأنظمة في الخليج ربطاً بأدائية وأدوار الإخوان؟

اليمن مقبرة «الإخوان»

هم الإخوان أو الإصلاح أو العدالة والحرية أو النهضة أو القاعدة، سمهم ما شئت من الأسماء الرنانة الخيرة التي ليست فيهم أبداً.. لقد قلنا مراراً وتكراراً قبل أن يسقطوا وتسقط أقمعتهم.. قلنا بأنهم يتأجرون بالدين، يقتلون بالدين، ينهبون باسم الدين والدين بزيه منهم.



أحمد أبكر الأهدل

لقد فضحت وكشفت هذه الجماعة المريضة نفسياً والتي تعاني من نقص شديد في الانتماء الوطني ومن شلل فكري ومن كساح ديني متخلف لا ينتمي للدين الإسلامي الحنيف المتسامح الذي يرتكز على الحكمة والموعظة الحسنة، يخلطون بين الدين والمصلحة يمتازون بالبكاء والدعاء على من يعارض مصالحهم، يقتلون ويحرقون ويختطفون كل من يحاول كشفهم أو الوقوف في طريق مصالحهم.. لا ينفع معهم حوار أو إحسان، فهم يرون أنفسهم أنهم لا يخطئون وان ضيقت عليهم في النقاش حولوا إلى ملحد وكافر، وقد يهدرون دمك في بعض الأحيان.
فمتى يتورأ أبناء اليمن على هذه الجماعة التي تقسم اليمن، وعلى الجماعات الأخرى التي تتفاوض على بقاء الوحدة مقابل بقاء شركاتهم ومصالحهم؟! إن الله يهمل ولا يهمل والحذر، فاليمن مقبرة الإخوان ومن كان على شاكلتهم.

ها هي جماعاتهم تدمر وتحرق وتقتل في كل مكان، لقد كشفت الأيام والأحداث في مصر أن هذه الجماعة لا وطن لها أبداً، بل يتخذون من تلك الاوطان مجرد سكن، يغيرونه ويهدمونه ويستبدلونه عندما يتعارض مع مصالحهم.. إنما حلوا يحل الخراب والدمار والفرقة بسياساتهم المنطوية والمنعزلة قسماً المجتمع المصري إلى نصيفين، أحرقوا ودمروا واليبيا وشوهوا ثورتهم، وفي تونس أدخلوا الفرقة في المجتمع.. وفي سوريا أحرقوا كل شيء وشردوا شعب سوريا، أدخلوا القاعدة والمتطرفين، وفي اليمن ما هم يقتلون الإبرياء كل يوم ويغتالون من كان ضدهم أيام ثورتهم المدفوعة الأجر.. ما هم قد وصلوا في حقدهم على المجتمع اليمني إلى المساس بالوحدة ويحاولون إلغاء الوحدة وتقسيم البلاد والجيش.. بلهاء يظنون أن الوحدة ملك لما يسموه النظام السابق يظنون أن الجيش تابع لمن يتفوقهم في الحكم.

حكومة الانفلات والفساد

ضبط مروجي تلك الجريمة.. إعادة القبض على القتلة وتسليمهم للعدالة.. صحيح كل ذلك لا يبرر ما قام به كلفوت من أعمال تخريبية ألحقت الضرر بالمنشآت العامة والشعب جراء تلك الانفصالات وتدمير الإبراج التي تدفع الدولة مئات الملايين تكاليف وزير الداخلية ومحافظ مارب الذي يدير المحافظة من أمانة العاصمة يعتبران المسؤولين عن كل تلك الاعمال التخريبية وكل النتائج المترتبة على تدمير المصالح العامة في محافظة مارب أمثال هؤلاء المسؤولين يعتبرون شركاء مع كلفوت بل السبب الرئيس في تلك الاضرار ولكن تبقى المشكلة انهما من تنظيم الإخوان الذي وعد الشعب بانهار من العسل واللبن فالان زريدهما ان يكونا قذرة ويقدمان استقالاتهما ويعلمان فشلهما ويرحلوا لان الشعب بالتأكيد سيتنفس الصعداء ولن يعاني كما يعاني اليوم.



توفيق الجندي

تلك المعاناة والضرر والحزن العميق علي من ذهب الي العالم الاخر ولكن لم يجد اذنا صاغية وكان الحكومة ليست مسنولة عن

العيد الـ 51 لثورة الـ 26 من سبتمبر

المواطن النزيه المخلص يفرض احترامه على الجميع

